SAL copy 12/28/08 8:37 AM Page 1

فان دام خائف من الجندي العالمي

أكد الممثل جون كلاود فان دام تخوفه من إنتاج جزء ثالث من سلسلة أفلام «Universal Soldier» المعروفة. يذكر أن الجزء الثاني من السلسلة والذي يحمل اسم «The Return» صدر عام ١٩٩٩ ولم يلق نجاحًا كبيرًا.

وبالحديث عن إنتاجه لجزء ثالث أكد الممثل المعروف أنه خائف من هذه الخطوة لأن السيناريو مكلف إلى أقصى حد، وهو غير متأكد من قدرته على تحمل نفقات مثل هذا الفيلم.

وجدير بالذكر أن فان دام يقوم حاليًا بالترويج لفيلمه الدرامي الجديد «JCVD» الذي يتناول قصة حياته.

فارس الظلام أفضل أفلام ٢٠٠٨

فوز جديد لفيلم «The Dark Knight» حيث حصل على المركز الأول في استفتاء أقامته إحدى شركات السينما حول أفضل أفلام عام ٢٠٠٨، وجاء في المركز الثاني في الاستفتاء نفسه فيلم «Mamma Mia» الموسيقي الجديد.

وقد كان الفيلم الذي أخرجه كريستوفر نولان قد حقق ثاني أعلى إيرادات في تاريخ السينما على الإطلاق بعد فيلم «Titanic»، ليكون عام ٢٠٠٨ من أقوى الأعوام في تاريخ السينما، خصوصًا مع تواجد فيلم جيمس بوند الأخير Quantum of Solace في السباق، إلى جانب فيلم الكوميكس المعروف Iron Man.

وجدير بالذكر أن فيلم «The Dark Knight» قد حطم الأرقام القياسية في أول أيام بيعه على أقراص البلو راي الجديدة، حيث باع أكثر من مائة ألف نسخة..

ريز في الصدارة

تحتل الممثلة الشقراء ريز وذرسبون قائمة الفنانين في إيرادات الأعياد من خلال فيلمها «أربعة أعياد ميلاد» الذي يروي قصة زوجين لا يستطيعا قضاء العيد مع العائلة فيضطران إلى زيارة كل عائلة على حدة بسبب طلاق والدي الزوجين.

وتدور قصة الفيلم حول الزوجين براد وكايت اللذين لم يتمكنا كعادتهما من السفر بعيداً عن عائلتيهما يوم عيد الميلاد ويضطران إلى القيام بأربع زيارات لوالدي كل منهما المطلقين في يوم واحد.

والفيلم من إخراج سيث غوردون وبطولة ريس وذرسبون وفينس فافن وروبرت دوفال وسيسي سبايسك وجون فويت وماري ستينبرغن وجون فافريو.

سينماتك

موسم المهرجانات السينمائية..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

بعد أن انتهى موسم الدراما الرمضانية.. بدأ موسم المهرجانات السينمائية.. فمباشرة بعد رمضان.. بدأ مهرجان بيروت السينمائي الدولي (١-٨ أكتوبر)، كما أقيم في أبوظبي، مهرجان الشرق الأوسط (٩-٢٠ أكتوبر)، وقبل أن ينتهي بدأت أيام بيروت السينمائية (١٧-٢٤ أكتوبر)، ومهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية (١٥-٢٠ أكتوبر)، ومهرجان تونس للفيلم الدولي (١٦-١٩ أكتوبر).. ومع بداية الأسبوع الرابع من نفس الشهر، بدأت فعاليات أيام قرطاج السينمائية في تونس (٢٥ أكتوبر - ١ نوفمبر).. وفي نفس الفترة بدأت فعاليات المهرجان الدولي للفيلم الأوروبي العربي في أسبانيا (٢٥-٣١ أكتوبر).. وقبل أن ينتهي مهرجان قرطاج، بدأ في نفس اليوم مهرجان دمشق الدولي (١-١٠ نوفمبر).. وفي منتصف نوفمبر بدأ مهرجان القاهرة فعالياته (١٨-٢٨ نوفمبر)، متلازماً مع مهرجان مراكش (١٤-٢٢ نوفمبر). بعدها مباشرة بدأت فعاليات مهرجان دبي السينمائي.. ونتابع بشغف أخبار جوائز الكرة الذهبية، وبعدها تأتي جوائز الأوسكار المرتقبة..!!

هناك من يقول بأنه كلما كثرت المهرجانات السينمائية.. قلت السينما..!! هل هذا كلام مؤكد..؟! بالطبع لا..!!

المهرجانات عموماً.. من الضروري تواجدها على الساحة السينمائية، وذلك لقيامها بمهامها وأهدافها الأساسية، وهي نشر الثقافة السينمائية وإتاحة الفرصة للسينمائيين والجمهور للاطلاع على تجارب وخبرات سينمائية مختلفة، وتشجيع المواهب الجديدة، ومن ثم توفير كم من الأفلام لا يتوافر في الصالات السينمائية العامة.. وبالتالي تقييم الأفلام ومنحها الجوائز..!!

بالنسبة إلى الخاصية الأخيرة.. وهي منح الجوائز.. ليس ضرورياً بالطبع أن تكون هناك جوائز، ولا أعرف لماذا تصر المهرجانات العربية بالذات على منح جوائز.. فهناك الكثير من المهرجانات السينمائية متوزعة على خارطة السينما العالمية (مهرجان لندن مثلاً)، لا تمنح جوائز.. بل تكمن أهميتها في عرض أبرز الأفلام وأهمها وتوفيرها لجمهور لا يستطيع متابعة هذا الكم الهائل من الأفلام عرضت في موسم واحد..!!

أما بالنسبة إلى الجوائز ولجان التحكيم.. فهذا أمر محفوف بالمخاطر.. أقصد هناك الكثير يمكن أن يقال عن هذه الجوائز وقرارات لجان التحكيم..!!

أهمها.. هو إن قرارات لجان التحكيم تتحكم فيها الكثير من الظروف الشخصية والموضوعية.. تنبع أساساً من أعضاء هذه اللجان.. وتتميز بخصائص ومميزات تمثل هؤلاء الأعضاء.. وتتحكم فيها الأمزجة والثقافة الشخصية لكل عضو..!!

وهناك دلائل قاطعة على ما ذكرناه.. وهو عدم فوز الكثير من الأفلام المهمة بجوائز أمام تلك التي أحرزت الجوائز.. وليس هذا دليل قاطع على عدم أحقيتها لهذه الجوائز..!!

لذلك.. أعتقد (من العقيدة) بأن مشاركة الأفلام في المهرجانات وعرضها على أكبر عدد من المتفرجين، هو ما يطمح إليه الفنان الحقيقي.. أقصد الذي يسعى لتوصيل ما يفكر به إلى المتفرج..!!

أطلس سينما

لبنان.. السينما والفوضى الخلاقة

سعيا منهم لتبرير أهدافهم المريبة في منطقة الشرق الأوسط ابتدع صقور البيت الأبيض من أنصار اسرائيل الكبرى مفهوم «الفوضى الخلاقة». فكان غزو العراق سنة ٢٠٠٣. من نفس هذا المنطلق أعان رئيس هيئة أركان الجيوش في الدولة العبرية الجنرال دان حالوتس في يونيو ٢٠٠٦: «سنجعل لبنان يعود عشرين سنة الى الوراء».عندما حل حسن زبيب، المخرج المقيم في باريس، بالجنوب اللبناني وهو يحمل الميكروفون والكاميرا في يوليو ٢٠٠٦ وذلك بعد أسبوعين فقط من الغارات الجوية الاسرائيلية المدمرة، كانت تدور في ذهنه فكرة تصوير فيلم بين ركام الدمار بعنوان: «الفوضى الخلاقة- الجولة الأولى».

إن مشاهد الفيلم تتحدث بنفسها اذ يكفي أن يتنقل المخرج بالكاميرا عبر القرى المدمرة والمنازل المهشمة والأراضي المحروقة التي تظهر كيف أن اسرائيل سعت الى تدمير كل مظاهر الحياة وممارسة سياسة الأرض المحروقة. وسط الركام والدمار العارم، كان الطلاب يرشدون الخرج الى بقايا مدارسهم التي دمرت فوق رؤوس الأطفال والأصدقاء والجيران. ان الأحياء يسمون جميع هؤلاء «شهداء».

لم يكن حسن زبيب ينوي من خلال اخراج فيلم «الفوضى الخلاقة-الجولة الأولى» تحقيق أهداف دعائية أو نضالية. فالفيلم لم يتضمن و لو كلمة واحدة عن حزب الله اللبناني أو عن «النصر الإلهي» الذي تحدث عنه قادة حزب الله رغم أن كلمة «المقاومة» تتردد عبر الفيلم.

لقد أراد المخرج حسن زبيب من خلال الدمار العارم أن يعكس ذلك الجدل الثري الذي ثار رغم أن الدخان ما يزال يتصاعد من تحت الركام كما أن اللبنانيين مازالوا يدفنون قتلاهم. رغم الصور الكاريكتيرية التي رسمت هنا وهناك فإن المخرج أظهر كيف أن أغلب سكان الجنوب يتطلعون الى السلام و التقدم مثل سائر الشعوب.

سعى المخرج أيضا في فيلم «الفوضى الخلاقة- الجولة الأولى» الى اضفاء هذه المسحة الانسانية رغم المآسي الناجمة عن الحرب اذ نرى الآباء والأبناء والجيران وسكان القرى يعبرون عن أمانيهم و قناعاتهم الدينية البسيطة.

لقد حظي فيلم «الفوضى الخلاقة-الجولة الأولى» باشادة كبيرة من النقاد في العرض الافتتاحي في معهد العالم العربي وذلك في اطار أسبوع السينما الفرنسية- العربية، وذلك في انتظار أن يعرض للعموم في دور السينما.

لا يشذ فيلم «الفوضى الخلاقة-الجولة الأولى» عن تقاليد السينما اللبنانية التي يعتبرها النقاد قد ولدت من رحم الحرب الأهلية اللبنانية. فقد تعددت الأفلام التي تسلط الأضواء على الحروب اللبنانية وما نجم عنها من مآس انسانية. نذكر على سبيل المثال «بيروت يا بيروت» «حروب صغيرة» و«كفر قاسم» و«بيروت اللقاء» و«رسالة من زمن الحرب» و«بيروت لم تعد كما كانت» و«حياة معلقة» و«خطوة خطوة» و«لبنان إرادة حياة».

تشمل هذه الأعمال السينمائية أيضا أفلاما وثائقية مثل «طيارة من ورق» و«الأرض المجهولة» و«أشباح بيروت» و«بيروت الغربية» و«معارك حب» و «البيت الزهر».

كيلي في عاصمة السينما الهندية

ذكر موقع «دي إن آي» الهندي ان مغنية البوب الأسترالية الأصل كيلي مينوغ ستصبح أول مغنية دولية من الدرجة الأولى تعير صوتها إلى مخرج موسيقي بوليوودي رائد في السينما الهندية هو آر رحمن.

ونقل الموقع عن مصدر أن المغنية الأسترالية التي باعت ما يزيد عن ٦٠ مليون ألبوم وافقت على الغناء وسوف تأتي إلى الهند في يناير ٢٠٠٩ لتسجيل الأغنية. وقال المصدر إن مينوغ «ستسجّل الأغنية لفيلم «بلو» الذي يلعب فيه أدوار البطولة كل من أشكاي كومار وسنجاي دوت ولارا دوتا، وأن منتجي الفيلم يرغبون في أن تصوّر مينوغ أيضاً فيديو كليباً للأغنية، ويرجّح أن يكون التصوير في هوليوود».

وأكدت الشركة التي تتفاوض مع مينوغ أنها على وشك توقيع الاتفاق. وقالت مصادر مقربة من المغنية إنها ليست خائفة من التوجّه إلى مومباي، على الرغم من الاعتداءات «الإرهابية» التي شهدتها المدينة.